مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين في دولة الإمارات العربية المتحدة
اسم الكاتب: محمد حمزة الزيودي، عوشة أحمد المهيري، أشرف محمد مصطفى، عبدالسلام حمزة الزيودي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/8901
تاريخ الاسترداد: 2026/11/01 22:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
ملتقى الحضارات

مجلة جامعة الشارقة

دورية علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية



المجلد 13 ، العدد 1

رمضان 1437 هـ / يونيو 2016 م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

□□□□□□□ □□□□.indd 1 8/14/16 12:07 PM

فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين في دولة الإمارات العربية المتحدة

محمد حمزة الزيودي

عوشة أحمد المهيري

كلية التربية - جامعة الإمارات العربية المتحدة

العين - الإمارات العربية المتحدة

أشرف محمد مصطفى

مجلس أبوظبي للتعليم

العين - الإمارات العربية المتحدة

عبدالسلام حمزة الزيودي

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون

عمان - الأردن

تاريخ الاستلام 2015-07-14 **تاريخ القبول 2015-09-08**

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين. ولتحقيق ذلك تم اختيار (30) طالباً من طلاب الصف الحادي عشر بمدرسة الدهماء للتعليم الثانوي في مدينة العين، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، حيث اشتملت كل مجموعة على (15) طالباً. وتم استخدام مقياس الاتجاهات الذي تم تطويره من لدن فريق البحث، وتم تطبيقه على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثلاث مرات، في القياس القبلي وفي القياس البعدي وفي قياس المتابعة بعد شهرين من انتهاء البرنامج.

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، وتحليل التباين المشترك (ANCOVA). وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي، وقياس المتابعة على مقياس الاتجاهات بين أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة، لمصلحة المجموعة التجريبية، ما يشير إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي في تحسين وتعديل الاتجاهات لدى الطلاب العاديين تجاه الطلبة المدمجين من فئة المكفوفين، إضافة إلى استمرار هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج وخلال مدة المتابعة التي امتدت شهرين.

الكلمات الدالة: الدمج، الاتجاهات، الإعاقة البصرية، التربية الخاصة.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 237 8/14/16 12:04 PM

المقدمة:

تعد عملية تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من القضايا الأساسية التي تحظى باهتمام متواصل من القائمين على العلمية التربوية في أنحاء العالم كافة، لما لها من أهمية في تلبية احتياجات هؤلاء الطلبة. ويمثل دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة أحد المفاهيم التربوية الحديثة التي أصبحت جزءاً من السياسات التعليمية في الكثير من الدول المتقدمة في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد شهدت العقود الماضية تطورات متلاحقة في تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة، ولاسيما الطلاب المعاقين بصرياً. هذا التطور في النظر إلى الأشخاص المعاقين وتربيتهم يعكس تطوراً آخر في اتجاهات المجتمع نحوهم، والانتقال في أسلوب التعليم من المؤسسات الخاصة، إلى المناداة والاعتراف بحقهم في التعلم بالمدارس العامة (Al Zyoudi, et al., 2011; De Boer, et al., 2012)

ومن خلال مراجعة البرامج والخدمات المقدمة إلى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة نجد أن معظم الطلبة يتلقون الخدمات في المدارس العادية، انسجاماً مع التوجهات الحديثة في الدمج، التي تؤكد أهمية تقديم الخدمات التربوية لجميع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ضمن مسار التعليم العام مع أقرانهم العاديين ضمن ما يعرف بنظام الدمج الشامل (Stahmer, et al., 2011; Dijkstra, et al., 2013).

وعند مراجعة الأدب التربوي المتعلق بقضية دمج ذوي الحاجات الخاصة، نجد أن حركة الدمج جاءت نتيجة جهود أولياء الأمور والمدافعين عن حقوق الإنسان من الناحية القانونية.

وينظر كل من (Friend & Bursuck, 2011)، (المهيري، 2008) إلى الدمج من وجهة نظر تقوم على أهمية حصول الأفراد على حقهم في التعليم بغض النظر عن قدراتهم وتوفير مبدأ تكافؤ الفرص، ويؤكد مبدأ التعليم للجميع وتبعاً للقانون الأمريكي الخاص بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة، أهمية حصول الطلبة على التعليم الملائم في البيئة الأقل تقييداً بعد حصولهم على التقييم التربوي المناسب وإلى إشراك الوالدين في عملية التقييم وإعداد البرنامج التربوي الفردي المناسب وتوفير الخدمات التي تلبي الاحتياجات الفردية لجميع الطلبة.

وتعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي واكبت الاهتمام بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، ففي عام 2006 أصدرت القانون الاتحادي رقم 29 بشأن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، وكان أهم ما جاء فيه ما ورد في المادة 12، إذ نصت على الآتي: (تضمن الدولة لصاحب الاحتياجات الخاصة فرصاً متكافئة للتعليم ضمن جميع المؤسسات التربوية أو التعليمية أو التأهيل المهني وتعليم الكبار والتعليم المستمر، وذلك ضمن الصفوف النظامية أو في صفوف خاصة إذا استدعى الأمر ذلك مع توفير المنهج الدراسي بلغة الإشارة أو

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 238 8/14/16 12:04 PM

طريقة برايل أو بأي طريقة أخرى حسب الاقتداء، ولا تشكل الاحتياجات الخاصة في حد ذاتها مانعاً دون طلب الانتساب أو الالتحاق لأي مؤسسة تعليمية من أي نوع حكومية أو خاصة. (القواعد العامة لبرامج التربية الخاصة للمدارس الحكومية والخاصة، 2010).

وتشير نتائج البحوث والدراسات (الخطيب، 2004؛ عربيات والزيودي، 2008) إلى فوائد الدمج للأطفال ذوي الحاجات الخاصة من النواحي الأكاديمية والاجتماعية وما لهذا من أثر في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال وأسرهم. وبالرغم من فوائد الدمج، فإنه تنبغي الإشارة إلى أن عملية وضع الدمج موضع التنفيذ هي عملية ليست سهلة نتيجة وجود العديد من العوامل والتحديات التي تنعكس على هؤلاء الطلبة في حال عدم تنفيذ عملية الدمج بالطريقة الصحيحة، ومراعاة الجوانب اللازمة كافة لإنجاحه، سواء العوامل المتعلقة بالطفل نفسه أو بأسرته أو بالمدرسة أو بالنظام التربوي كله أو المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

وأشارت بعض الدراسات (الخطيب، 2004؛ Al Zyoudi, 2006) إلى أن الأطفال المعاقين بصرياً هم من أكثر فئات ذوي الحاجات الخاصة الأوفر حظاً في الحصول على فرص لدمجهم في المدارس العادية، ويشير كيلف واجوليتوس (Kalyva & Agaliotis, 2009) إلى أن نسبة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية قد بلغت (88%) مقارنة ببقية الإعاقات الأخرى. ولهذا فقد وجب على المختصين وضع برامج وأنشطة لتنمية المهارات الاجتماعية للمعاق بصرياً كي يتمكن من تحقيق نجاحات على المستوى الاجتماعي. وكذلك من الضروري يجب إرشاد أسر ومعلمي وزملاء هؤلاء الأطفال المعاقين بصرياً لمساعدتهم على كيفية التعامل في أوساط مختلفة كي تنمو مهاراتهم الاجتماعية وينجحوا في إظهار ما يمتلكونه من قدرات ومهارات متميزة.

ولجعل عملية دمج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في المدرسة العادية عملية فاعلة تلبي حاجات هؤلاء الطلبة، تبدو الحاجة ماسة إلى دراسة برامج الدمج الممارس حالياً في المدارس، ومدى دعمها للأداء الأكاديمي والتكيف الاجتماعي والانفعالي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ما يتيح لهم الفرص لأن يؤدوا أدواراً فعالة في المجتمع. ويعتبر موضوع الاتجاهات نحو الأطفال المعوقين من العوامل المهمة والتي تؤثر في فاعلية برامج الدمج، ولاسيما اتجاهات الطلبة العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة البصرية، وذلك بسبب التفاعل المباشر بين هؤلاء الطلبة. ويشير كل من مافربولو وسيدريس (Mavropoulou & Sideridis, 2014) إلى أهمية الاتجاهات، سواء أكانت إيجابية أم سلبية لأداء الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة فاعلية البرامج التي تعمل على تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج، ما يسهم في تطوير برامج الدمج وتوفير الدعم للأداء الأكاديمي ودعم التكيف الاجتماعي والانفعالي للطلبة ذوي الإعاقة.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 239 8/14/16 12:04 PM

تعتمد اتجاهات الأفراد نحو بعضهم بعضاً على نوعية العلاقات فيما بينهم، وفي تعاملاتهم اليومية في المواقف المختلفة، فالاتجاهات الإيجابية أو السلبية ما هي إلا تنظيمات نفسية يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع الآخرين، وتعمل كدوافع تؤثر في سلوكه أو ردود فعله تجاه المواقف والأفراد، كما تعمل هذه الاتجاهات على تنظيم العمليات الإدراكية والانفعالية حول بعض الأمور في حياة الفرد، بحيث يكون قادراً على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي تتطلب نوعاً من الثبات والثقة بالنفس (خزام، 2010؛ Campbell, 2007; Tonnesen & Hahn, 2015).

وبناءً على ذلك فإن التربية الخاصة تهدف إلى تعديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد من ذوي الإعاقة من أجل زيادة التقبل الانفعالي والاجتماعي لهم، ما ينعكس إيجابياً على الخدمات المقدمة لهم وتحسين البرامج التربوية والاجتماعية، ويساعد في صدور القوانين والتشريعات التي تحفظ للمعاقين حقوقهم في المجتمع والتي تسهم في إشباع حاجاتهم (Wolfer, et al., 2012).

وتؤكد دراسة كروس لاند ودنلب (Crosland & Dunlap, 2012) أنه عند التعامل مع المعاقين لابد من أن نأخذ في الاعتبار عدداً من الخصائص المهمة التي يتميزون بها، بالإضافة إلى مراعاة مشاعرهم ونقاط القوة والضعف، فقد يعانون من اتجاهات الآخرين نحوهم والتي تغلب عليها مشاعر الشفقة، حيث ينشأ المعاق بصرياً وينمو لديه مشاعر الرفض للإعاقة، التي تجعله غير متوافق شخصياً، أو اجتماعياً مع أقرانه العاديين.

ولعل دمج المعاقين بصرياً مع أقرانهم العاديين في المدرسة العادية عملية فاعلة، تلبي حاجاتهم؛ لذا تبدو الحاجة ماسة إلى تعرُّف اتجاهات كل منهم نحو الدمج الشامل ومدى دعمه للأداء الأكاديمي والتوافق الاجتماعي والانفعالي للمعاقين بصرياً بما يتيح لهم الفرص لأن يؤدوا أدواراً فعالة في المجتمع، ولذا كانت اتجاهات العاديين نحو المعاقين بصرياً ذات أهمية كبيرة في حياتهم، فقد تكون مصدراً للاستقرار الانفعالي والاجتماعي أو مصدراً لإحباط المعاق، ومن جانب آخر فإن اتجاهات العاديين في المدرسة تؤثر في الترتيبات التعليمية للمعاقين، وتؤدي دوراً مهماً في تقبل أو رفض المعاق بصرياً، ما يؤثر بدوره في نجاح أو فشل مشروع أو مخطط لدمجهم في المدارس العادية (القريطي، 2011).

على الرغم من الجدل القائم حول جدوى عملية دمج ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين، فإنه يمكن القول إن هناك شبه إجماع على أن عملية الدمج تعكس فلسفة إنسانية وتمثل نقلة أخلاقية نحو توفير التربية المناسبة لرعاية هذه الفئة ضمن البيئة المناسبة، وتشير إلى أن فلسفة رعاية ذوي الإعاقات تطورت من الرفض والعزل التام عن المجتمع إلى مرحلة المؤسسات الخاصة التي تمثلت في توفير مؤسسات إيواء معزولة عن المجتمع، ثم إلى مرحلة التأهيل التي اتسمت بتقديم برامج لتأهيلهم للقيام ببعض الأعمال والمهن وفقاً

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 240 8/14/16 12:04 PM

لقدراتهم. ولقد تبنت كثير من المجتمعات المتقدمة والمهتمة بالجوانب الإنسانية مبدأ دمج ذوي الإعاقات مع أقرانهم العاديين، الذي أكدته هيئة الأمم المتحدة بإعلانها عام 1981سنة دولية للمعوقين تحت شعار (المساواة والمشاركة الكاملة)، ثم جاء الإعلان العالمي للتربية للجميع، ليحث الجميع على ضرورة حماية ذوي الإعاقات في التمييز وإعطائهم الحقوق نفسها في التعليم مثل العاديين (الخطيب، 2004؛ القحطاني، 2013).

وقد أسهمت عوامل متعددة في تبني فلسفة الدمج ودفع حركتها إلى الأمام، كان من بينها تزايد ضغوط الجماعات التي تنادي بحقوق المعاقين، كمنظمات أولياء الأمور، والجمعيات الأهلية، واتحادات المهنيين وروابط ذوي الإعاقات، والجمعيات الأهلية ودعوتها إلى ضرورة القضاء على فصل ذوي الإعاقات وعزلهم التعسفي عن العاديين بجميع أشكاله، وحصولهم على حقهم في التعليم بالمدارس العادية. وفي إطار هذه الضغوط فقد رفع العديد من الدعاوى القضائية من قبل آباء الأطفال ذوي الإعاقات في الولايات المتحدة الأمريكية بلغ عددها أكثر من 36 دعوى في 25 ولاية بحلول عام 1974 وأكثر من 800 دعوى في عام 1993. كما نشرت بعض التقارير ورصدت قوانين عدة كانت بمنزلة غطاء تشريعي فأصبح بمقتضاها إلزامياً (القريطي، 2011).

ويشير أبو قمر ومصالحة (2007) وسايلاند (Seland, 2011) إلى أهمية برنامج الدمج للأسباب الآتية:

1. تؤدي عملية الدمج إلى تغيير النظرة الاجتماعية نحو الإعاقة من السلبية إلى الإيجابية مروراً بالاعتراف بالطفل المعاق والبحث عن حل أو حلول لمشكلته من خلال برنامج الدمج.
2. تزايد الأطفال المعاقين في بعض المجتمعات، وخاصة المجتمعات النامية، وقلة المؤسسات التربوية الخاصة.
3. تطور الفكر الفلسفي التربوي المؤيد لفكرة الدمج للمعاقين في المدارس العادية.
4. ظهور القوانين والتشريعات التي تطالب بإعطاء الطفل المعاق حقوقه الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية أسوة بزملائه.

يمكن القول إذاً إن الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة والقبول الاجتماعي لهم إنما يُعد من القضايا الرئيسية التي تهتم بها البحوث والدراسات في ميدان التربية الخاصة.

أما دراسة الكاشف (1999) فقد هدفت إلى تعديل اتجاهات طلاب الدراسات العليا (تخصص إرشاد نفسي) نحو الإعاقة العقلية والعمل في ميدان الإعاقة، والدعوة إلى

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 241 8/14/16 12:04 PM

تعديل اتجاهات أفراد المجتمع نحو الإعاقة العقلية وتقديم بعض المقترحات لتحسين الخدمة المقدمة للمتخلفين عقلياً، وقد بلغت عينة الدراسة (60) ستين طالباً، قسموا إلى ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين، والأخرى ضابطة، وقد استخدمت الباحثة برنامجاً إرشادياً من إعدادها، وكذلك أعدت مقياساً لقياس الاتجاه نحو التخلف، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة الضابطة وكل من أفراد المجموعتين التجريبيتين في القياس البعدي لمقياس الاتجاه نحو التخلف العقلي، وذلك لمصلحة أفراد المجموعتين التجريبيتين.

وفي دراسة قام بها كل من كوك واخرون (Cook, et al., 2000) بهدف قياس اتجاهات المعلمين نحو الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، وكان عدد أفراد الدراسة سبعين معلماً من معلمي الطلبة العاديين الذين يعلمون الصفوف الأساسية، أظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين نحو الطلبة المعوقين إيجابية، وخصوصاً إذا كانت درجة الإعاقة بسيطة، وكذلك أظهرت النتائج أنه كلما زادت خبرة المعلم في التدريس كانت اتجاهاته أكثر إيجابية.

أما دراسة البستنجي (2002) فقد هدفت إلى تعرُّف مستوى التفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان تبعاً لمتغيرات الجنس وطبيعة المدرسة من حيث الاختلاط والمستوى الصفي ونوع صعوبة التعلم التي تواجه الطالب ذوي صعوبات التعلم وعدد سنوات التحاق الطالب ذي صعوبة التعلم بغرفة المصادر، وأشارت النتائج إلى وجود تفاعلات بين الطلبة العاديين وطلبة صعوبات التعلم، كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المستوى الصف الخامس لديهم تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديين أكثر إيجابية من المستوى الصفي الثاني، كما أشارت النتائج إلى أن طلبة صعوبات القراءة لديهم تفاعلات اجتماعية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية أكثر إيجابية من تلك الموجودة لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية المختلطة.

وفي دراسة قام بها كل من فيلدمان واخرون (Fledman, et al., 2002) بهدف تقييم أثر كل من اللغة والتنشئة في تكوين الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، كان عدد أفراد الدراسة 351 طالباً من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية ومن مستويات دراسية مختلفة (البكالوريوس - الماجستير - الدكتوراه) تخصص استشارات نفسية، أظهرت النتائج أن اللغة تؤثر في تكوين الاتجاه نحو المعاقين، بحيث كلما كانت اللغة مشتركة كان الاتجاه إيجابياً، وأشارت إلى أن عوامل التنشئة لها دور في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 242 8/14/16 12:04 PM

وفي دراسة قام بها باسنير (Paisner,2003) تم تقييم اتجاهات مديري المدارس العادية نحو تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، كان عدد أفراد الدراسة 408 من مديري مدارس الأفراد العاديين، وأظهرت النتائج أن مديراً من كل خمسة مديرين اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية والباقي اتجاهاتهم سلبية، كذلك أشارت النتائج إلى أن المديرين الذين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج كانت بسبب خبراتهم وقدراتهم في التعامل مع الأفراد المعوقين.

وأما دراسة أبو قمر ومصالحة (2007) فقد هدفت إلى تعرُّف اتجاهات المعوقين بصرياً وذويهم نحو برنامج الدمج المتبع في محافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من 80 تلميذاً وتلميذة مدمجين في المدارس العادية وذويهم، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياسين للاتجاهات نحو برنامج الدمج أحدهما موجه للمعاقين بصرياً والآخر موجه لذويهم، وكشفت نتائج الدراسة عن أن اتجاهات التلاميذ المعاقين بصرياً كانت إيجابية، بينما اتجاهات ذويهم تميل إلى الوسطية، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في اتجاه التلاميذ المعوقين بصرياً يعزى لعامل المؤسسة التربوية المشرفة، سواء كانت وكالة الغوث الدولية أو وزارة التربية والتعليم.

وفي دراسة إكسبوفوس واخرون (Xafopoulos, et al., 2009)، التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج رياضي في تعديل اتجاهات الطلبة العاديين نحو الطلبة ذوي الإعاقة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بمتغير الجنس لمصلحة الإناث، في حين ظهرت فروق ليست ذات دلالة بالنسبة إلى الذكور. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتعديل القواعد الخاصة بالألعاب الرياضية الخاصة بالأطفال ذوي الإعاقة.

كما قام زامبوك (Zambok, 2010) بدراسة هدفت إلى قياس اتجاهات أفراد المجتمع نحو دمج المعوقين مع العاديين، وتكونت عينة الدراسة من 206 من الأهالي ممن يسكن في جوارهم أسر لديها أطفال من ذوي الحاجات الخاصة، وتم تطبيق استبانة قياس الاتجاهات نحو دمج المعاقين مع العاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأفراد الذين يعيشون في مجتمع الدمج كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو عملية دمج المعاقين مع العاديين أكثر من الأفراد الذين يعيشون في مجتمع ليس فيه دمج.

أما دراسة البطاينة وشعيب (2011) فقد هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي جمعي مقترح في تعديل اتجاهات آباء وأمهات الأطفال التوحيديين نحو أطفالهم، ومعرفة أثر البرنامج في اتجاهات الوالدين، حيث تكونت عينة من (40) أباً وأماً لأطفال توحديين تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 243 8/14/16 12:04 PM

فروق ذات دلالة إحصائية في التعامل مع الأبناء التوحيديين وعلى الأداة ككل تعزى إلى متغير المجموعة ولمصلحة المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي أداة الدراسة وعلى الأداة ككل تعزى إلى متغير المؤهل العلمي والجنس.

وفي دراسة لتقييم اتجاهات الطلبة العاديين نحو دمج أقرانهم من ذوي الإعاقة في نيجيريا، فقد أشارت نتائج دراسة كل من أولي وأخرون (Olaleye, et al., 2012) إلى أن اتجاهات الطلبة بشكل عام كانت إيجابية نحو الدمج، وقد أشارت إلى أن اتجاهات الإناث كانت أكثر إيجابية من الذكور. كما أشارت إلى أن الطلبة العاديين ممن كان لديهم أصدقاء من ذوي الإعاقة كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية ممن ليس لديهم أصدقاء.

ودراسة القحطاني (2013)، التي هدفت إلى تقييم اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج المعاقين بصرياً في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض مع أقرانهم العاديين، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى إلى متغير العمر لمصلحة الأعمار الأصغر، التي تتراوح بين 20 و30 سنة، كذلك لم تظهر النتائج وجود فروق تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي ومتغير الخبرة. وأكدت النتائج أنه يمكن دمج الأفراد المكفوفين في المدارس العامة مع أقرانهم العاديين، وذلك لأن اتجاهات المعلمين إيجابية نحو دمج الأفراد المكفوفين.

وفي دراسة قام بها كل من بيبونو واخرون (Papaionnou, et al., 2013) هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوعي بطبيعة الإعاقة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج في تعديل سلوك الطلبة العاديين من ناحية إيجابية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة نتيجة مشاركتهم في هذا البرنامج وحصولهم على المعلومات الكافية عن طبيعة الإعاقة وكيفية التعامل مع ذوي الإعاقة.

وفي دراسة بلوك واخرون (Block, et al., 2013) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برامج التربية الرياضية في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة، أشارت النتائج إلى حدوث تغيير إيجابي في الاتجاهات نحو ذوي الإعاقة نتيجة مشاركتهم الفعالة في الأنشطة الرياضية المختلفة.

وفي دراسة ديبور واخرون (De Boer, et al., 2014) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج تدخل للطلاب العاديين في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة، أشارت النتائج إلى الآثار الإيجابية لبرنامج التدخل المبكر وإلى الآثار الإيجابية المباشرة للبرنامج لأطفال ما قبل المدرسة، وإلى آثار محدودة فيما يتعلق باتجاهات الطلبة في المرحلة الابتدائية.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 244 8/14/16 12:04 PM

وفي دراسة قام بها تونسون وهان (Tonnesen, & Hahn, 2015) هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة العاديين نحو أقرانهم من ذوي التوحد، وإلى معرفة فاعلية برنامج قائم على مجموعة من الأنشطة في تعديل الاتجاهات نحو هؤلاء الطلبة، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاهات الإيجابية كانت مرتبطة بشكل أساسي بالعوامل الآتية: عمر الطفل، الجنس، كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن تكوين اتجاهات إيجابية نحو ذوي الإعاقة من خلال تقديم المعلومات الخاصة بذوي الإعاقة ومن خلال الأنشطة الاجتماعية ما بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي الإعاقة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة نجد أهمية البرامج التدريبية والأنشطة المختلفة في تعديل الاتجاهات نحو الطلبة ذوي الإعاقة بحيث تصبح أكثر إيجابية من أجل تفعيل عملية الدمج، حيث تعتبر الاتجاهات من أهم العوامل في نجاح أو فشل عملية الدمج. ومن خلال ما سبق تتضح ندرة الدراسات، خاصة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الاتجاهات نحو المكفوفين بشكل عام واتجاهات الطلاب العاديين نحو المكفوفين بشكل خاص حسب علم الباحثين، ولذا جاءت هذه الدراسة لسد النقص الواضح في هذا المجال.

مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على تجارب الدمج على المستوى المحلي والعربي والعالمي فقد لوحظ أن الطلبة ذوي الحاجات الخاصة المدموجين من الإعاقة البصرية يواجهون العديد من التحديات والصعوبات على المستوى الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي (المهيري، 2008؛ Tonnesen & Hahn, 2015)، ومن أهم التحديات التي تواجه هؤلاء الطلبة هو الاتجاهات السلبية من قبل أقرانهم في المدرسة العادية. لذلك لابد من توفير الظروف والعوامل والتي من شأنها إنجاح عملية الدمج من خلال تقبل الطلبة العاديين للطلبة المعاقين بصرياً، فكلما كانت اتجاهات الطلبة العاديين إيجابية كان لهم أثر فعال في تحقيق الفوائد المرجوة من عملية الدمج. حيث يشير كل من الزيودي (Al-Zyoudi, 2006) وهستيك وشلت (Huckstadt, & Shutts, 2014) الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2013) إلى أهمية تعديل الاتجاهات لأهميتها في تحقيق أهداف الدمج.

وقد شهدت العقود الأربعة الماضية اهتماماً حقيقياً بتعليم الأطفال المعاقين في الأوضاع التعليمية العادية (الصف العادي). طالما كان ذلك ممكناً أو في بيئة تعليمية قريبة من البيئة التربوية العادية إذا تعذر تحقيق ذلك في داخل الصفوف العادية (Tonnesen & Hahn, 2015; Crosland & Dunlap, 2012; Seland, 2011).

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 245 8/14/16 12:04 PM

مما لا شك فيه أن دمج الطلاب من فئة المكفوفين في المدارس العادية له تأثيره الفعال في أدائهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي، ومع تطور الخدمات المقدمة للطلاب المكفوفين في دولة الإمارات العربية المتحدة وانتقال فلسفة دمجهم من المراكز إلى المدارس العادية، ظهرت الحاجة إلى تعرُّف اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين داخل المدارس العادية.

ومن خلال الخبرة العملية لفريق البحث فقد لوحظ وجود بعض الاتجاهات السلبية لدى الطلاب العاديين نتيجة وجود طلاب مكفوفين داخل الصف العادي. وعليه فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في قياس معرفة فعالية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين. وعليه، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلبة المشاركين فيه نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين؟
2. هل أحدث البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية فروقا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين بعد الانتهاء من تطبيقه مباشرة؟
3. هل أحدث البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية فروقا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين بعد شهرين من الانتهاء من تطبيقه؟

مبررات الدراسة

يتضح من مراجعة وتحليل الأدب التربوي والنفسي أن هناك أساليب متنوعة لتعديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة، وأن زيادة القبول الاجتماعي للأفراد ذوي الحاجات الخاصة وعدم عزلهم ضروري لتطورهم ونموهم (Tonnesen & Hahn, 2015).

فقد يتعرض أفراد الأسرة الواحدة داخل المجتمع الواحد لخبرات مختلفة، وقد تختلف اتجاهاتهم بسبب اختلاف هذه الخبرات، فاتجاه أي فرد نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة قد يختلف عن اتجاه أبيه أو أخيه أو أي فرد من أسرته (عربيات والزيودي، 2008; De Boer, et al., 2014).

وقد أظهرت الدراسات التي أجريت حول مدى تفاعل الأفراد العاديين مع الأفراد ذوي الحاجات الخاصة إلى أنه كلما زاد الاتصال والتفاعل بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الحاجات الخاصة

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 246 8/14/16 12:04 PM

زادت احتمالية قبولهم من لدن الآخرين (Feldman, et al., 2002).

ويرى بعض الباحثين مثل ببينو وايفجولين (Papaionnou, et al., 2013) أنه كلما زاد المستوى الثقافي والتعليمي للأفراد العاديين كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية من الأفراد العاديين ذوي المستوى التعليمي والثقافي المتدني؛ وذلك لأن الإعاقة تصبح أكثر تقيداً لهم وتحدّ من القيام بالمتطلبات الاجتماعية المطلوبة منهم.

ولعل من أهم الأسباب التي دعت إلى ذلك أن فكرة احترام حقوق ذوي الحاجات الخاصة تتماشى مع حقوق الإنسان الأساسية، حيث يعترف بالأفراد ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية كأفراد لهم حقوق وعليهم واجبات في المجتمع، وذلك يقلل من إمكانية النظر إليهم باعتبارهم غير قادرين على مسايرة الأفراد العاديين في مناحي الحياة المختلفة، وهذا لن يتحقق من دون تقليل الفجوة بين الأفراد العاديين والأفراد المعوقين وزيادة قبولهم من لدن أفراد المجتمع كافة (IDEA, 2007). وفي ضوء ما سبق تحاول الدراسة الراهنة تحقيق هذا الهدف ودور في تغيير النظرة الاجتماعية نحو الإعاقة من الناحية السلبية إلى الإيجابية مروراً بالاعتراف بالطفل المعاق، والبحث عن حلول لمشكلته من خلال برنامج الدمج المنفذ في المدارس. ولعل من أهم مبررات هذه الدراسة أيضاً ظهور القوانين والتشريعات التي تطالب بإعطاء ذوي الحاجات الخاصة حقوقهم الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية أسوة بأقرانهم العاديين، كما نص على ذلك القانون الاتحادي رقم 29 لسنة 2006، والذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، حفظه الله ورعاه (المهيري، 2008).

وتهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرُّف على اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين.
- التحقق من مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين.

أهميـــــة الدراســـــة

برغم أهمية الدراسات في استقصاء فاعلية البرامج الإرشادية في تعديل الاتجاهات نحو ذوي الحاجات الخاصة، فإنه لا توجد دراسات في دولة الإمارات العربية المتحدة، على حد معرفة الباحثين، حول الكشف عن اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين في المدارس العادية، كما أنه موضوع لم تتطرق إليه الدراسات العربية. ولهذا يمكن إجمال أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 247 8/14/16 12:04 PM

1. إن معرفة نوعية اتجاهات الطلاب العاديين نحو الطلاب المكفوفين تُعدّ مطلباً أساسياً لإدماجهم في المدارس العادية، حيث إن نجاح هذه العملية يُعدّ رهناً بعدد من العوامل، من أهمها مدى تقبل الطلاب العاديين لفكرة دمج المكفوفين معهم في صف واحد.

2. إن معرفة اتجاهات الطلاب العاديين نحو الدمج بصفة عامة ونحو دمج المكفوفين بصفة خاصة تساعدنا في إعداد البرامج التربوية النفسية التي تعد هؤلاء الطلاب العاديين بحيث يصبحون أكثر تقبلاً لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وللمكفوفين بصفة خاصة، وهو أمر ضروري، من وجهة نظر الباحثين، لتحقيق أفضل نوع من التعليم والتربية لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة في الصفوف العادية ومع أقرانهم العاديين.

3. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تحاول تطوير برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين والتي أثارت اهتمام الباحثين والمهتمين في مجال التربية الخاصة، خاصة بعد أن أظهرت أبحاث ودراسات متعددة أن العلاقة ما بين الفرد العادي والفرد ذي الحاجات الخاصة علاقة سلبية، وأن الأفراد ذوي الحاجات الخاصة يواجهون بالرفض من لدن الأفراد العاديين، وخاصة من لدن أقرانهم من الطلبة العاديين.

4. سوف تعمل هذه الدراسة على توفير أداة لقياس اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين.

5. تفتح هذه الدراسة آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث لتقليل الفجوة بين الطلاب العاديين والمعاقين وتعديل الاتجاهات نحو دمجهم بطريقة إيجابية في المدارس العادية.

6. جاء هذا البحث تلبيةً للدعوة التي يطلقها خبراء التربية الخاصة على الدوام لتنفيذ برامج مدرسية مخططة للأفراد والطلاب العاديين لتزويدهم بالمعلومات عن الإعاقة والمعوقين من أجل تقليل الفجوة بينهم.

7. يمكن توظيف نتائج الدراسة لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير نظام الدمج المعمول به ليصبح أكثر فاعلية وإيجابية.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 248 8/14/16 12:04 PM

محددات الدراسة

1. الظروف التي وفرتها الدراسة، فيما يتعلق باختيار عينة الدراسة للعام الدراسي 2013/2014.
2. اقتصار عينة الدراسة على طلبة من مدرسة الدهماء للتعليم الثانوي فقط والمطبق بها برنامج دمج المكفوفين في الصفوف العادية.
3. نتائج هذه الدراسة تتحدد بالمؤشرات التي تحققت لأداة الدراسة، من حيث صدقها وثباتها وفاعلية فقراتها، وكذلك بالتصميم الحالي للدراسة وما يتيحه من صدق داخلي وخارجي.

التعريف بالمصطلحات

ورد في هذه الدراسة التعريفات الإجرائية الآتية:

- برامج الدمج: ويقصد بها هنا الدمج التربوي، وهو تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الصف العادي مع أقرانهم العاديين في المدرسة العادية.
- الطلبة ذوو الحاجات الخاصة: وهم الطبة ذوو الإعاقة البصرية.
- ذوو الإعاقة البصرية: هم الأفراد الذين يعانوا مشكلات بصرية تحول دون اعتمادهم على حاسة الإبصار في عملية التعلم، وهم الطلبة الملتحقون بمدرسة الدهماء، وهم الذين يحتاجون إلى الدعم التربوي.
- الاتجاهات: مجموعة استجابات الطلاب العاديين بالقبول أو الرفض تجاه دمج المكفوفين معهم في المدارس العادية، ويقاس هذا الاتجاه إجرائياً بمتوسط درجات استجاباتهم على مقياس الاتجاه.
- البرنامج: مجموعة من الإجراءات والأسس والتطبيقات القائمة من خلال بعض الجلسات الإرشادية، التي سوف يعرضها الباحثين في صوره منهجية وعلمية لتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو دمج الطلاب المكفوفين، وذلك بهدف إنجاح عملية الدمج في المدارس وتعديل الاتجاهات لدى الطلاب العاديين.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 249 8/14/16 12:04 PM

الطريقة وإجراءات الدراسة

مجتمـــع الدراســـة

تكـوّن مجتمـع الدراسـة مـن جميـع طـلاب الصـف الحـادي عشـر بمدرسـة الدهمـاء للتعليـم الثانـوي بمكتـب العيـن التعليمـي والتابعـة لمجلـس أبوظبـي للتعليـم، لإجـراء البرنامـج الإرشـادي.

عينـــة الدراســـة:

أمـا عينـة الدراسـة فتكونـت مـن (30) طالبـاً مـن طـلاب الصـف الحـادي عشـر بمدرسـة الدهمـاء للتعليـم الثانـوي، ممـن حصلـوا علـى درجـات منخفضـة علـى مقيـاس الاتجاهـات، وتـم تسـجيلهم وعمـل المقابلـة الأوليـة لهـم، بعـد ذلـك تـم توزيعهـم بشـكل عشـوائي إلـى مجموعتـي الدراسـة: التجريبيـة والضابطـة، لـكل مجموعـة (15) طالبـاً، وقـد تمـت المجانسـة بيـن المجموعتيـن مـن حيـث العمـر الزمنـي، حيـث إن طـلاب المجموعتيـن فـي الصـف الدراسـي نفسـه (الحـادي عشـر). وقـد تـم التأكـد مـن التكافـؤ بيـن المجموعتيـن مـن خـلال التجانـس فـي العمـر، حيـث تتـراوح أعمارهـم مـا بيـن 16 و17 عامـاً، إضافـة إلـى المجانسـة مـن حيـث نسـبة الـذكاء بيـن المجموعتيـن، حيـث تراوحـت نسـبة ذكائهـم بيـن 100 و115 بمتوسـط 100 وانحـراف معيـاري 15.

أدوات الدراســـة:

لتحقيـق أهـداف الدراسـة، فقـد قـام الباحثـون بإعـداد أداة لقيـاس اتجاهـات الطـلاب العادييـن نحـو زملائهـم المدمجيـن مـن فئـة المكفوفيـن واسـتخدامه كمقيـاس قبلـي وبعـدي، كمـا قـام الباحثـون بإعـداد برنامـج إرشـادي لتعديـل اتجاهـات الطلبـة العادييـن نحـو أقرانهـم ذوي الإعاقـة البصريـة. وفيمـا يأتـي وصـف لـلأدوات المسـتخدمة فـي الدراسـة الحاليـة:

مقياس الاتجاهات:

قـام الباحثـون بإعـداد مقيـاس لقيـاس اتجاهـات الطـلاب العادييـن نحـو زملائهـم المدمجيـن مـن فئـة المكفوفيـن مـن خـلال الاعتمـاد علـى:

الخطوة الأولى: مراجعة الأدب النظري والتجريبي:

1. مراجعـة الأدب النظـري والتجريبـي المتعلـق بموضـوع الاتجاهـات نحـو الدمـج لتحديـد مضاميـن الفقـرات التـي تخـدم الدراسـة، كمـا تـم الاطـلاع علـى عـدد مـن المقاييـس ذات العلاقـة بالاتجاهـات، مثـل مقيـاس الاتجـاه نحـو دمـج المعاقيـن فـي مـدارس العادييـن، ومقيـاس اتجاهـات الآبـاء والأمهـات نحـو أبنائهـم ذوي صعوبـات التعلـم، ومقيـاس

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 250 8/14/16 12:04 PM

الاتجاهات نحو المعوقين، مثل دراسة الزيودي وآخرين (Al Zyoudi, et al. , 2011) ودراسة البطاينة والجراح (2005) والقريطي (2005).

2. تم إعداد المقياس الأولية علماً من (26) فقرة، وإلى جانب كل فقرة تدريج خماسي يتكون من الاختيار (بدرجة مرتفعة جداً) يشير إلى أن العبارة تنطبق على المستجيب بصفة قوية ودائمة، والاختيار (بدرجة مرتفعة) يشير إلى أن العبارة تنطبق على المستجيب بشكل كبير معظم الأحيان، والاختيار (بدرجة متوسطة) يشير إلى أن العبارة تنطبق على المستجيب بعض الأوقات فقط، والاختيار (بدرجة ضعيفة) يشير إلى أن العبارة تنطبق بصورة ضئيلة وفي مرات قليلة جداً، والاختيار (بدرجة ضعيفة جداً) يشير إلى أن المستجيب لا يوافق على العبارة.

الخطوة الثانية: التوصل إلى الخصائص السيكومترية للمقياس:

مؤشرات صدق المقياس:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، والصحة النفسية، والإرشاد النفسي والقياس النفسي التربوي، من أجل الاستفادة من ملاحظاتهم فيما يتعلق بوضوح صياغة الفقرات وانتمائها إلى المجال الذي تقيسه، وقد أبدى المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بصياغة بعض الفقرات، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) فأكثر للإبقاء على الفقرة أو حذفها.

مؤشرات ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه على (30) طالباً ممن تنطبق عليهم خصائص مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة؛ أي إنهم طلاب لم يخضعوا للدراسة، لا في المجموعة التجريبية ولا في الضابطة، وقد تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين كمؤشر إلى الثبات بطريقة الإعادة (Test-retest)، وقد بلغ معامل ثبات الاستقرار (0.82)، وقد قام الباحث باستخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (0.88)، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات عالية.

ثانياً: البرنامج الإرشادي

البرنامج الإرشادي:

البرنامج الإرشادي الحالي مبني على أساس تربوي وفق نموذج (التخطيط، البرمجة، الميزانية) يتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، تقدم للطلاب العاديين الذين يحتاجون إلى تغيير اتجاهاتهم نحو دمج أقرانهم من فئة المكفوفين.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 251 8/14/16 12:04 PM

خطوات بناء البرنامج:

مر إعداد البرنامج الإرشادي وفق الخطوات الآتيــة:

- تحديد الحاجات.
- اختيار الأولويات.
- تحديد الأهداف.
- اختيار الفعاليات والأنشطة لتحقيق الأهداف.
- تقويم النتائج.

تحديـد الحاجـات:

يتـم اشـتقاق الحاجـات مـن المشـكلات فـي ضـوء ترتيبهـا تنازليـاً مـن أعـلاه إلـى أدنـاه، وقـد اقتصـرت الحاجـات علـى تلـك المشـكلات المرتبطـة بهـا التـي حصلـت علـى وزن مئـوي فمـا فـوق.

اختيار الأولويات

اعتمد الباحثون ترتيب الحاجات بحسب أهميتها من خلال:

- آراء الخـــــبراء.
- ما يمتلكه الباحثون من خبرة عملية ونظرية.

تحديد الأهداف وكتابتها:

حـددت الأهـداف العامـة والخاصـة للبرنامـج الإرشـادي ولـكل جلسـة إرشـادية، وفقـاً لأولويـات الحاجـات التـي تـم الحصـول عليهـا.

الفعاليات والأنشطة:

لتحقيـق الأهـداف المطلوبـة وضعـت مجموعـة مـن النشـاطات والفعاليـات المختلفـة لغـرض تحقيـق هـدف البرنامـج الإرشـادي، ومنهـا:

- المحاضرة والحوار لكونهما أداة للمناقشة والإقناع والتوجيه.
- تجسيد النماذج الشخصية لمشاهير المعوقين الذين برزوا في التاريخ العربي والعالمي

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 252 8/14/16 12:04 PM

والذين تمتعوا بمواقع اجتماعية مهمة.

- الأنشطة الحركية وقدرة التنقل ووسائطها.
- الأنشطة البيئية لأجل إدامة التواصل فيما يتعلمه في وقت البرنامج.

تقويم البرنامج:

عرض البرنامج على مجموعة متخصصة من الخبراء في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة، وبناء على موافقتهم أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق.

تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي المكون من (10) جلسات إرشادية في الفصل الأول من السنة الدراسية (2013-2014) في مدرسة الدهماء للتعليم الثانوي بمكتب العين التعليمي يوم الأحد الموافق (16/09/2013) وبمعدل جلستين في الأسبوع يومي (الأحد والخميس) وبالاتفاق مع إدارة المدرسة في الساعة الثانية عشرة في الفسحة المدرسية، وقام الباحثون بتطبيق البرنامج بنفسه وبمساعدة الاختصاصيين الاجتماعيين في تجميع الطلاب المستهدفين (المجموعة التجريبية). وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج بتاريخ 18/10/2013. والجدول (1) يبين مواعيد وعناوين جلسات البرنامج.

جدول (1) مواعيد تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي وعناوينها

الجلسة	اليوم والتاريخ	عنوان الجلسة
الأولى	الأحد 16/9/2103	لقاء تعارف
الثانية	الخميس 20/9/2013	الاستقلالية والثقة بالنفس
الثالثة	الأحد 23/9/2013	التوافق الاجتماعي
الرابعة	الخميس 27/9/2013	تفريغ المشاعر السلبية المكبوتة
الخامسة	الأحد 30/9/2013	تقبل النقد من الآخرين
السادسة	الخميس 4/10/2013	قوة الإرادة
السابعة	الأحد 7/10/2013	الشعور بالمسؤولية
الثامنة	الخميس 11/10/2013	الاعتماد على النفس
التاسعة	الأحد 14/10/2013	مهارة الحركة وأنواعها
العاشرة	الخميس 18/10/2013	تغذية راجعة وإنهاء البرنامج

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 253 8/14/16 12:04 PM

إجراءات الدراسة:

- إعداد أدوات الدراسة.
- جمع المعلومات الديمغرافية والاجتماعية والصحية عن مجتمع الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وتطبيق مقاييس الدراسة تطبيقاً قبلياً.
- تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على تحسين الاتجاهات.
- تطبيق المقاييس تطبيقاً بعدياً، وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج مباشرة.
- إدخال البيانات إلى الحاسوب وتحليل البيانات بواسطة نظام التحليل الإحصائي SPSS.

التصميم التجريبي

تم استخدام المنهج التجريبي من أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، كون هذا المنهج يتلاءم مع أهداف الدراسة الحالية، حيث إن الهدف من الدراسة الحالية هو تعرُّف فعالية برنامج إرشادي لتعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم المدمجين من فئة المكفوفين. حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية، التي تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها، والمجموعة الضابطة، التي لم يتم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها.

المعالجة الإحصائية

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين: التجريبية والضابطة. استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للإجابة عن أسئلة الدراسة.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلاب العاديين نحو أقرانهم ذوي الإعاقة البصرية المدمجين معهم في الصف العادي، وقد تم عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في ضوء أسئلة الدراسة، على النحو الآتي:

بالنسبة إلى الإجابة عن السؤال الأول، وهو: ما أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الطلبة المشاركين فيه نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين ؟ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل سؤال من أسئلة مقياس الاتجاهات لدى عينة الطلبة، وتم الاعتماد على المعيار الآتي من أجل الحكم على مستوى الاتجاه، وأشارت النتائج إلى أن حصول الفرد على متوسط أقل من (2. 33) يشير إلى مستوى منخفض من القبول، وأن

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 254 8/14/16 12:04 PM

حصولـه علـى متوسـط (2.34-3.66) يشـير إلـى مسـتوى متوسـط مـن القبـول، وأن حصولـه علـى معـدل (3. 67 فأكثـر) يشـير إلـى حصولـه علـى قبـول مرتفـع. ويشـير الجـدول (2) إلـى المتوسـط الحسـابي والانحـراف المعيـاري لاتجاهـات الطلبـة نحـو أقرانهـم المدمجين.

جدول (2) المتوسطات والانحرافات المعيارية لاتجاهات الطلبة نحو أقرانهم المدمجين

الفقرة	العبـــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	يحق لزملائي من فئة المكفوفين الدراسة معي في الصف نفسه.	2. 63	1. 46	متوسط
2	أشارك زملائي من فئة المكفوفين في الأنشطة المدرسية والصفية داخل المدرسة.	2. 18	1. 43	منخفض
3	تدريس المكفوفين معي في الصف يزيد من قدرتهم الأكاديمية.	2. 43	1. 34	متوسط
4	تدريس المكفوفين معي في الصف لا يقلل من كمية المعلومات التي أتعلمها.	3. 17	1. 31	متوسط
5	من السهولة الدراسة في الصف نفسه الذي يدرس فيه ذوو الإعاقة البصرية.	3. 10	1. 88	متوسط
6	وجود زملائي من المكفوفين في الصف لا يؤثر في إتمام المهام المطلوبة مني في الصف.	2. 14	1. 46	منخفض
7	معظم الطلبة من المكفوفين أذكياء.	2. 34	1. 24	متوسط
8	لدي معرفة بالأجهزة الخاصة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المكفوفون في الصف.	3. 85	1. 30	مرتفع
9	تدريس زملائي من المكفوفين معي في الصف لا يزيد من تفاعلهم معي.	3. 36	1. 32	متوسط
10	أمارس أنشطة مع زملائي من المكفوفين في وقت الفراغ والفسحة المدرسية.	2. 16	1. 11	منخفض
11	أدعو زملائي من المكفوفين إلى منزلي في المناسبات الاجتماعية.	1. 76	0. 92	منخفض

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 255 8/14/16 12:04 PM

12	لا مانع لدي من الجلوس إلى جانب زملائي المكفوفين داخل الصف.	3. 32	1. 16	متوسط
13	يمكنني التعامل مع زملائي من المكفوفين داخل الصف وخارجه.	2. 77	1. 21	متوسط
14	لا أمانع من مشاركة زملائي المكفوفين في الأنشطة الرياضية والترفيهية.	3. 08	1. 33	متوسط
15	تدريس زملائي من المكفوفين معي في الصف لا يؤثر في علاقاتي الاجتماعية مع زملائي العاديين.	2. 29	1. 11	منخفض
16	أقوم بمساعدة زملائي المكفوفين في صفي عند الحاجة.	3. 43	1. 25	متوسط
17	أكوّن صداقات مع زملائي في الصف، ومن ضمنهم زملائي من المكفوفين.	3. 00	1. 87	متوسط
18	سأنضم إلى الجمعيات والهيئات التي تهتم بشؤون المكفوفين.	2. 85	1. 84	متوسط
19	سأنتخب زميلي من المكفوفين إذا رشح.	2. 97	1. 34	متوسط
20	وجود زملائي من المكفوفين معي في الصف لا يسبب لي قلقاً.	3. 40	1. 22	متوسط
21	أشعر بالأمان والاطمئنان عند تدريس المكفوفين في الصف.	2. 66	1. 37	متوسط
22	تدريس المكفوفين معي في الصف يزيد من ثقتهم بأنفسهم.	2. 99	1. 31	متوسط
23	تدريس زملائي من المكفوفين معي في الصف نفسه يزيد من فهمي وتقبلي لهم.	2. 88	1. 78	متوسط
24	لا أشعر بالرفض من وجود المكفوفين معي في الصف نفسه.	3. 15	1. 52	متوسط
25	لا أشعر بالغيرة إذا اهتم معلمي بزملائي من المكفوفين.	3. 33	1. 18	متوسط
26	كثافة الصف الدراسي تؤثر في زملائي من المكفوفين.	2. 51	1. 22	متوسط

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 256 8/14/16 12:04 PM

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمقياس الاتجاهات قد تراوحت بين (1. 76 و3. 85)، حيث إن أعلى متوسط كان للفقرة رقم (8)، التي تنص على: "لدي معرفة بالأجهزة الخاصة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المكفوفون في الصف"، بمتوسط حسابي بلغ (3. 85)، في حين أن أدنى متوسط كان للفقرة رقم (11) التي تنص على: "أدعو زملائي من المكفوفين إلى منزلي في المناسبات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (1. 76). ويتضح من النتائج السابقة أن هناك اتجاهات سلبية لطلاب المجموعتين التجريبية والضابطة، ما يستدعي إجراء برنامج إرشادي لتعديل هذه الاتجاهات، واتفقت الدراسة في ذلك مع دراسة الكاشف (1999) ودراسة وابو قمر مصالحة (2007) ودراسة بلوك واخرون (Block, et al.2013)، والتي أظهرت وجود اتجاهات سلبية وايجابية نحو الطلبة ذوي الاعاقات. مما يستدعي اهمية وجود البرامج الإرشادية والتي تساعد في تعديل الاتجاهات نحو هؤلاء الطلبة. وتختلف نتائج الدراسة الحالية في أن مستوى الاتجاهات تراوح ما بين منخفض ومتوسط في حين أنه لم يكن هناك ارتفاع إلا في فقرة واحدة وهي الفقرة رقم (8) والتي تشير إلى المعرفة بالأجهزة الخاصة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المكفوفون في الصف.

وبالنسبة إلى الإجابة عن السؤال الثاني، وهو: هل احدث البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية فروقا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين بعد الانتهاء من تطبيقه مباشرة؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المشترك، ويشير كل من الجدولين (3) و (4) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات لكل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات لكل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

	القبلي			البعدي		
العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التجريبية	15	53. 84	12. 43	15	98. 24	11. 33
الضابطة	15	54. 20	14. 73	15	58. 16	36 .13

يتضح من الجدول (3) أن متوسط القياس القبلي للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات بلغ (53. 84)، كذلك يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي

.indd 257 8/14/16 12:04 PM

بلـغ (98. 24)، وأن متوسـط القيـاس القبلـي للمجموعـة الضابطـة بلـغ (54. 20) ليصبـح (58. 16) علـى القيـاس البعـدي، وهـذا يشـير إلـى وجـود فـروق ظاهريـة بيـن المجموعتيـن التجريبيـة والضابطـة، وللتحقق مـن أن هـذه الاختلافـات دالـة إحصائيـاً تم اسـتخدام تحليـل التباين المشـترك (ANCOVA) وكانـت النتائـج كمـا يظهـر فـي الجـدول (4).

جـــــدول (4) نتائج تحليل التباين المشترك للاختلاف بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	477. 585	1	477. 585	2. 37	0. 14	
المجموعة	10097. 325	1	10097. 33	53.5	0. 00	0. 73
الخطأ	3204. 375	27	188. 4926			
الكلي	13779. 29	29				

يتضـح مـن الجـدول (4) أن هنـاك فروقـاً ذات دلالـة إحصائيـة فـي القيـاس البعـدي علـى قيـاس الاتجاهـات بيـن المجموعتيـن التجريبيـة والضابطـة، حيـث بلغـت قيمـة الإحصائـي (ف) (53.5) وهـذه القيمـة دالـة عنـد مسـتوى ($\alpha \leq 0,05$) فأقـل، وهـذا يشـير إلـى أن الفـرق بيـن المجموعتيـن: التجريبيـة والضابطـة، كان دالاً إحصائيـاً، وبمراجعـة المتوسـطات الحسـابية يتضـح أن متوسـط القيـاس البعـدي للمجموعـة التجريبيـة كان أعلـى مـن متوسـط القيـاس البعـدي للمجموعـة الضابطـة، مـا يشـير إلـى وجـود أثـر للبرنامـج الإرشـادي فـي تحسـين الاتجاهـات بيـن متوسـط درجـات الطـلاب الذيـن تعرضـوا للبرنامـج الإرشـادي ومتوسـط درجـات الطـلاب الذيـن لـم يتعرضـوا للبرنامـج، علـى مقيـاس الاتجاهـات فـي القيـاس البعـدي، واتفقـت الدراسـة فـي ذلـك مـع دراسـة (الكاشـف 1999) ودراسـة البطانيـة وشـعيب (2011)، حيـث توصلـت هـذه الدراسـات إلـى فعاليـة البرامـج الإرشـادية والتدريبيـة وجدواهـا فـي دمـج المعاقيـن وتعديـل الاتجاهـات.

ويعلـل الباحـث هـذه النتيجـة بـأن الوعـي الذاتـي الناتـج عـن تطبيـق البرنامـج أسـهم فـي تعريـف المشـاركين فيـه بالجوانـب المهمـة المتمثلـة فـي الإحسـاس بالآخريـن، حيـث إن التعاطـف مـع الآخريـن يعـزز رؤيتهـم الحقيقيـة للحيـاة. لـذا نجـد أن البرنامـج أسـهم بشـكل واضـح فـي رفـع مسـتوى دافعيـة المشـاركين نحـو الآخريـن والنظـر إليهـم بشـكل إيجابـي هـذا مـن جهـة. ومـن

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 258 8/14/16 12:04 PM

جهة أخرى فإن البرنامج اشتمل على مهارات تعرف من خلالها الطلاب على الأبعاد النفسية التي تتركها الإعاقة بالكفيف ومدى تأثيرها فيه، وأصبحوا على وعي بالممارسات الخاطئة التي يمكن أن تسيء إلى الكفيف وتؤثر في مجرى حياته. بالإضافة إلى تعريف المشاركين بالحقوق والقوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق المكفوفين.

بالنسبة إلى الإجابة عن السؤال الثالث، وهو: هل أحدث البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية فروقا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة نحو زملائهم المدمجين في المدرسة من فئة المكفوفين بعد شهرين من الانتهاء من تطبيقه؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء تحليل التباين المشترك. ويشير كل من الجدول (5) والجدول (6) إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات لكل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

جـــدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي على مقياس الاتجاهات لكل من أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة

	القياس القبلي			القياس البعدي		
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	15	98. 24	11. 33	15	95. 92	16. 22
الضابطة	15	58. 16	13. 36	15	58. 80	13. 02

يتضح من الجدول (5) أن متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات بلغ (98. 24)، كذلك تبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للقياس المتابعة بلغ (95. 92)، وأن متوسط القياس البعدي للمجموعة الضابطة بلغ (58. 16) ليصبح (58. 80) على قياس المتابعة، وهذا يشير إلى وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من أن هذه الاختلافات دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وكانت النتائج كما يظهر في الجدول (6).

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 259 8/14/16 12:04 PM

جـــــدول (6) نتائج تحليل التباين المشترك للاختلاف بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	"ف"	الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	2691. 715	1	2691. 715	18. 30	0. 00	
المجموعـــة	27. 26	1	27. 26	0. 18	0. 67	0. 01
الخطـــــأ	2499. 205	27	147. 0121			
الكلـــــي	5218. 18	29				

يتضح من الجدول (6) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي على مقياس الاتجاهات بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ف) (0.18) وهذه القيمة ليست دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) فأقل، وهذا يشير إلى أن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لم يكن دالاً إحصائياً، ما يشير إلى أن التغير الذي حدث نتيجة للبرنامج استمر خلال فترة المتابعة. وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة كل من زامبوك (Zambok, 2010) ودراسة ديبور واخرون (De Boer, et al., 2014).

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال تأثير البرنامج التدريبي الذي استمر شهراً من المتابعة في ضوء المهارات التي اشتمل عليها البرنامج، والتي تم اختبارها بواقع الحياة خلال جلسات البرنامج، ما أسهم في تبادل الخبرات الحياتية، وأسهم في استخدامها بشكل كبير ومستمر.

كذلك يرجع استمرار تأثير البرنامج التدريبي بعد شهر من انتهائه في ضوء التأكيد على ممارسة المهارات المتعلمة في جلساته في الحياة اليومية، وأنها تصلح كأسلوب حياة يومي مع الآخرين، وأن المهارات التي تم إكسابها للمشاركين في البرنامج التدريبي مهارات حياتية حيوية قابلة للتطبيق ونتائجها الإيجابية عند الممارسة تحفز وتعزز مستخدميها من خلال آثارها السارة والصحية، ما يجعلها تقوى وتستمر. ولهذا في ضوء ما أشار إليه السلوكيون من أن السلوك محكوم بنتائجه السارة، فالنتائج السارة تدفع الفرد إلى استمرار قيامه به، والنتائج غير السارة تدفع الفرد إلى التوقف عن ممارسته، يشرح لنا من منظور سلوكي استمرارية النتائج عند المشاركين.

فتعليل هذا الفرق الذي حدث بين المجموعة الضابطة والتجريبية يعود إلى الآلية التي تم من خلالها تم تطبيق البرنامج والأساليب المستخدمة في البرنامج، التي ركزت على

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 260 8/14/16 12:04 PM

المكونـات الأساسـية للاتجـاه، وهـي المكـون الانفعالـي والمكـون المعرفـي والمكـون السـلوكي، وكذلـك عمـدت إلـى إظهـار القيـم والتشـريعات التـي تنصـف الفـرد المعـاق وأهميـة تكافـؤ الفـرص بيـن المعوقيـن والعادييـن فـي مختلـف مجـالات الحيـاة وأن الحاجـة الأهـم عنـد الفـرد المعـوق أن يكـون مقبـولاً فـي الوسـط الـذي يعيـش فيـه، وكذلـك عمـل البرنامـج علـى إكسـاب أفـراد المجموعـة التجريبيـة الخبـرات الشـخصية الإيجابيـة مـع الطلبـة المكفوفيـن ومشـاركتهم فـي النشـاطات المختلفـة التـي يمارسـونها فـي حياتهـم.

ومـن المعـروف أن علمـاء النفـس الاجتماعييـن يركـزون علـى ضـرورة وجـود الانسـجام بيـن سـلوك الفـرد واتجاهاتـه وذلـك مـا أطلـق عليـه بـروان نظريـة الثبـات فـي عمليـة تغييـر الاتجاهـات، وهـذه النظريـة لهـا أشـكال متعـددة، منهـا مـا عـرف بنظريـة الاتـزان، وتتضمـن هـذه النظريـة انسـجام العلاقـات المرئيـة وتوافقهـا مـع وجـود درجـة مـن الاتسـاق الداخلـي بينهمـا، فوصـول الفـرد إلـى حالـة الإدراك يعمـل علـى التحـرك نحـو حالـة الثبـات.

وإن تفسـير هـذه التغيـر يعـود إلـى أن الأفـراد يميلـون ويرغبـون فـي الانسـجام مـع مـا هـو مألـوف لديهـم مـن معـارف، وهـذا هـو الأسـاس الـذي تعتمـده نظريـات الاتسـاق المعرفـي، ولأن الأفـراد قبـل الالتحـاق بالبرنامـج التدريبـي كانـت لديهـم اتجاهـات سـلبية نحـو أقرانهـم مـن فئـة المكفوفيـن، وذلـك لأن المعلومـات التـي كانـت لديهـم كانـت خاطئـة، والبرنامـج التدريبـي أحـدث حالـة مـن الاتـزان المعرفـي لـدى أفـراد المجموعـة التجريبيـة، مـا أتـاح الفرصـة لإعـادة تشـكيل المعلومـات وتصحيـح المعلومـات الخاطئـة، ومـن ثـم الضغـط لتغييـر الاتجاهـات القديمـة سـعياً للوصـول إلـى حالـة الاتـزان المعرفـي والسـماح باكتسـاب المعرفـة الحاليـة لتكـون عنصـراً معرفيـاً جديـداً يضـاف إلـى المنظومـة المعرفيـة الموجـودة أصـلاً عنـد الفـرد الملتحـق بالبرنامـج التدريبـي.

ويمكـن تفسـير أثـر البرنامـج فـي مـدة المتابعـة مـن خـلال أنـه أصبـح لـدى الطـلاب العادييـن رغبـة فـي تكويـن علاقـات صداقـة فـي المدرسـة مـع أقرانهـم المكفوفيـن، وهـذا يـدل علـى نجـاح البرنامـج فـي بنـاء مثـل هـذه العلاقـات بعـد أن تـم تصحيـح المعلومـات الخاطئـة التـي يتداولهـا الطلبـة العاديـون عـن الطلبـة المكفوفيـن وعـن قدراتهـم.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 261 8/14/16 12:04 PM

التوصـــــيات:

فـي ضـوء مـا أسـفرت عنـه نتائـج الدراسـة الحاليـة، فقـد قـدم الباحثـون التوصيـات التربويـة الآتيـة:

1. الاهتمـام بإعـداد برامـج إرشـادية لتعديـل اتجاهـات الطـلاب العادييـن نحـو دمـج المكفوفيـن فـي المـدارس العاديـة.
2. إجـراء بحـوث أخـرى لتعـرُّف اتجاهـات المعلميـن والمعلمـات تجـاه الإعاقـات الأخـرى، مثـل الإعاقـة السـمعية والعقليـة وغيرهمـا.
3. ضـرورة الاهتمـام بالتطبيـق الفعلـي لتجربـة الدمـج داخـل المـدارس التـي طبقـت هـذه التجربـة، والاهتمـام بتعديـل اتجاهـات طـلاب المـدارس نحـو فكـرة دمـج المعاقيـن معهـم داخـل الصـف الدراسـي.
4. ضـرورة أن يتـم الدمـج فـي سـن مبكـرة، مـع ضـرورة اشـتراك الطـلاب العادييـن مـع المكفوفيـن فـي مجموعـة مـن الأنشـطة، حيـث يسـمح ذلـك التفاعـل بتعديـل الاتجاهـات السـلبية نحـو المكفوفيـن.
5. توفيـر أجهـزة ووسـائل معينـة للمكفوفيـن تسـهل لهـم عمليـة التواصـل فـي المنهـاج الأمـر الـذي يبـرز مـا يمتلكونـه مـن قـدرات وإمكانـات مقارنـة بالطـلاب العادييـن.
6. ضـرورة تدريـب المعلميـن المسـتهدفين مـن الطـلاب المكفوفيـن علـى كيفيـة تفعيـل أجهـزة المكفوفيـن فـي المنهـاج.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 262 8/14/16 12:04 PM

المصادر والمراجع:

أبـو قمـر، باسـم، مصالحـة، عبدالهـادي. (2007). اتجاهـات التلاميـذ المعوقيـن بصريـاً وذويهـم نحـو برنامـج الدمـج المتبـع فـي مـدارس محافظـات غـزة، مجلـة الجامعـة الإسـلامية، سلسـلة الدراسـات الإنسـانية، 15، 1، 593-621.

البسـتنجي، مـراد. (2002). التفاعـلات الاجتماعيـة للطلبـة ذوي الصعوبـات التعليميـة مـع الطلبـة العادييـن فـي المـدارس العاديـة فـي عمـان. رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، الجامعـة الأردنيـة، عمـان.

البطاينـة، أسـامة، الجـراح، عبدالناصـر. (2005). اتجاهـات طلبـة جامعـة اليرمـوك نحـو المعاقيـن وعلاقتهـا ببعـض المتغيـرات. أبحـاث اليرمـوك، سلسـلة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة 21، 3، 480-459.

البطاينـة، أسـامة، شـعيب، منـى. (2011). أثـر برنامـج تدريبـي فـي تعديـل اتجاهـات والـدي الأطفـال التوحيديين نحـو أطفالهـم. مجلـة دراسـات العلـوم التربويـة، الجامعـة الأردنيـة. 38، 2، 511-504.

خـزام، نجيـب. (2010). مدخـل إلـى الدمـج وإلـى التربيـة الدمجيـة الاحتوائيـة. بحـوث مؤتمـر واجـب المجتمـع تجـاه الطفـل ذي الإعاقـة. المجلـس العربـي للطفولـة والتنميـة، القاهـرة: 2:4 فبرايـر.

الخطيـب، جمـال. (2004). تعليـم ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي المدرسـة العاديـة، عمـان، دار وائـل للطباعـة والنشـر.

عربيـات، أحمـد، الزيـودي، محمـد. (2008). فاعليـة برنامـج إرشـادي لخفـض الضغـوط لـدى أسـر الأطفـال ضعـاف السـمع وأثـره فـي تكيـف أطفالهـم. مجلـة جامعـة دمشـق. 24، 1، 236-201.

القحطانـي، هنـادي. (2013). فاعليـة برامـج الدمـج فـي خفـض بعـض أنمـاط السـلوك غيـر التكيفـي لـدى التلاميـذ ذوي الشـلل الدماغـي المصحـوب بالإعاقـة العقليـة. مجلـة كليـة التربيـة، 33، 189-165.

القريطي، عبدالمطلب. (2005). مقياس الاتجاهات نحو المعاقين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

القريطـي، عبدالمطلـب. (2011). دمـج ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي التعليـم العـام، المؤتمـر العلمـي السـادس عشـر، مسـتقبل إعـداد المعلـم فـي كليـات التربيـة وجهـود الجمعيـات العلميـة فـي عمليـات التطويـر بالعالـم العربـي ص 411-406.

الكاشـف، إيمـان. (1999). دراسـة تقويميـة لتجربـة دمـج الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة مـع الأطفـال العادييـن فـي المـدارس العاديـة. المؤتمـر الدولـي الخامـس لمركـز الإرشـاد النفسـي بجامعـة عيـن شـمس. القاهـرة، 855-813.

المهيـري، عوشـة. (2008). اتجاهـات المعلميـن نحـو دمـج الطلبـة المعاقيـن سـمعياً. مجلـة كليـة التربيـة، 25، 215-200.

Al Zyoudi, M., Sartawi, A., & Dodden, H. (2011). Attitudes of Pre-service Teachers towards Inclusive Education in UAE. International Journal of Disability, Community and Rehabilitation, 10, 1, 1-6.

Al Zyoudi, M. (2006). Teachers' Attitudes Towards Inclusive Education in Jordanian Schools. International Journal of Special Education, 21, 2, 27-35.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed). Washington, DC: American Psychiatric Publishing.

Block, M., Takiaferro, A., & Moran, T. (2013). Physical activity and youth with disabilities: Benefits, barriers, and supports. The Prevention Researcher. 20, 1, 18-20. .

Campbell, J. (2007). Middle school students' response to the self-introduction to a student with autism: Effects of perceived similarly, prior awareness, and educational massage. Remedial and Special Education, 28, 163-173.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 263 8/14/16 12:04 PM

Cook, B., Tankersley, M., &Landrum,T. (2000). Teacher's attitudes towards their included students with disabilities. Exceptional Children ,67, 1, 115-135.

Crosland, K., & Dunlap, G. (2012). Effective strategies for the inclusion of children with autism in general education classrooms. Havior B

De Boer, A., Piji, S., Minnaert, A., & Post, W. (2014). Evaluating the effectivenss of an intervention program to influence attitudes of students towards peers with disabilities. Journal of Autism and Developmental Disorders, 44, 572-583.

De Boer, A., Piji, S., & Minnaert, A. (2012). Students' attitudes towards peers with disabilities: A review of the literature. International Journal of Disability, Development, and Education. 59, 379-392.

Dijkstra, J., Cillesssen, A., & Borch, C. (2013). Popularity and adolescent friendship networks: Selection and influence dynamics. Developmental Psychology, 49, 1242-1252.

Feldman, D., Gordon, P., White, M., & Weber, C. (2002). The effects of people's first language and demographic variables on belief 's ,attitudes and behavioral intentions toward people with disabilities. Journal of Applied, Rehabilitation Counseling 33, 3,18-25

Friend, M., & Bursuck, W. (2011). Including students with special needs: A practical guide for classroom teachers. (5th ed). Pearson Publishing. USA.

Huckstadt, L., & Shutts, K. (2014). How young children evaluate people with and without disabilities. Journal of Social Issues, 70, 99-114.

Kalyva, E., & Agaliotis, I. (2009). Can contact affect Greek children's understanding of and attitudes towards peers with disabilities?. European Journal of Special Needs Education, 24, 2, 213-220.

Mavropoulou, S., &Sideridis, G. (2014). Knowledge of autism and attitudes of children towards their partially integrated peers with autism spectrum disorders. Journal of Autism and Developmental Disorders, 44, 1867-1885.

Olaleye, A., Ogundele, O., Deji, S., Ajayi, O., Olaeye,A., & Adeyanju, T. (2012). Atttiudes of students towards peers with disability in an inclusive school in Nigeria. Journal of Education, 23, 3, 65-75.

Paisner, M. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities, Exceptional Children,69, 2,135-145.

Papaionnou, C., Evaggelinou, C., & Block, M. (2013). The effect of a disability camp program on attitudes towards the inclusion of children with disabilities in a summer sport and leisure activity camp. International Journal of Special Education, 29, 1, 1-9.

Seland, S. (2011). Creating inclusive classrooms. Effective and reflective practices. (4th ed). Ohio, USA.

Stahmer, A., Akshoooff, N., & Cunningham, A. (2011). Inclusion for toddlers with ASD disorders: The first ten years of community program. Autism, 15, 625-641.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 264 8/14/16 12:04 PM

Tonnesen, B., & Hahn,E. (2015). Middle school students' attitudes toward a peer with autism disorder: Effects of social acceptance and physical inclusion. Hummill Institute on Disabilities. 1-13.

Wolfer, R., Bull, H., & Scheitherauer, H. (2012). Social integration in youth,: Insights from social network perspective. Group Dynamics, 50, 182-189.

Xafopoulos, G., Kudlacek, M., & Evaggelinou, E. (2009). Effects of the intervention program "Paralympic school day" on attitudes of children attending international school towards inclusion of students with disabilities. Acta University Journal. 39, 4, 63-70

Zambok, J. (2010). Attitudes of Community residents toward group homes for people with mental retardation in their own neighborhood, Measured behaviorally and with surveys, Dissertation Abstract International ,57, 5,34-56.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 265 8/14/16 12:04 PM

The Effectiveness of a Guidance Program in Adjusting the Attitudes of Regular Students with their Blended Blind Counterparts in the UAE

Mohammed H. Alzyoudi

Osha A. Almhiri

College of Education - UAEU
Al Ain - UAE

Ashraf M. Mustafa

ADEC
Al Ain - UAE

Abedslam H. Alzyoudi

Jordanian Media

Amman - Jordan

Abstract:

The purpose of the study was to assess the effectiveness of counseling program on improving students' attitude toward their blinded classmates. To achieve the aim of the study, thirty students were chosen from grade 11 at Al-Dahma school in Al-Ain city. They were randomly divided into two groups of 15, experimental and control group.

The researchers developed a scale to assess the attitudes of the sample of the study. To answer the study questions, means, standard deviations and ANCOVA were used. The results of the study indicated that there were significant differences between the experimental and control group in favor of the experimental group.

Keywords: Inclusion, Attitudes, Visual impairment, Special education.

□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□.indd 266 8/14/16 12:04 PM